

بين حرية المجتمع ..

وحرية الفرد في المجتمع

◀ **عبد الجليل أبو غانم**

واللجنة التحضيرية للحوار المنبثقة من جميع القوى بالاشتراك مع قطاعات الشعب المختلفة تواصل مهامها على نطاق واسع لتهيئة المناخات الملائمة لهذا الحوار الجامع الشامل على طريق تحقيق أهداف الثورة الشعبية السلمية الرائدة كاملة في إطار المبادئ الوطنية المعبرة عن روح التطور والوفاق والانسجام بين حرية المجتمع وحرية الفرد في المجتمع. وموضوع القانون باعتباره أخطر ما يواجه الثورة اليوم ويضعها على المحك.

إن تقنين الثورة حصانة أكيدة للتطور الدستوري السليم ليظل القانون دائماً أكبر من مراكز القوة وأعلى من إرادات الأفراد. لأنه يعبر بصق عن الجميع ومطالب المجتمع. ويحقق الانسجام التام بين حرية الفرد في المجتمع وبين الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاقتصادية والديمقراطية الدستورية. والموازنة بين الحق البسيط للفرد في الحياة» أكل وسكن وأمن.. الخ» وبين الحق المركب للفرد في هذه الحياة « الطموح والتفوق والانطلاق النابع من الرغبة والقدرة» أو بعبارة بين حق اللقمة من أجل الحياة وحق البرطعة في ميدان الحياة.

ولست أتبالغ إذا أرجعت جميع التطورات والثورات التي حدثت على مر التاريخ إلى تصادم هذين الحقين وإلى تحقيق أحدهما على حساب الآخر إلى الحد الذي يشعر الإنسان بفقد أحدهما فيثور من أجل استعادته. وبديهي أن القانون هو مجموعة القواعد التي تنظم العلاقات بين الناس في المجتمع وتعبّر عن الأسلوب الذي ارتضوه للتعامل بينهم ولتطبيق العدالة والأمن والرخاء الذي يتطلعون إليه والذي يتوق إليه مجتمعهم. وتحقق به آمال الناس. كل الناس وليس بعض الناس. وأن يؤكد النظم المستمر لهذه الآمال، بحيث لا يصبح من الزمن وثيقة تاريخية ينظر الناس إليها في دهشة وكأنها شيء لا يعينهم. أو يصبح قيدياً ينقل سير المجتمع بل ويقيد انطلاقه بل يجب ألا يكون معبراً عن مصالح قلة في المجتمع تتعارض مع صلب مصلحته، وأن يحمل في ثناياه روح التطور بحيث يصبح شيئاً حياً ينبو مع المجتمع ويدفعه إلى التطور، ويكون دائماً في خدمته وفي عونته من أجل النمو والبناء والتغيير والحرية للإنسان بمعناها المتسع، وحريةته هي أن يحقق لنفسه كل ما يتجاوز مطالب الحيوان البدنية ومن ذلك التفكير والخلق والابتكار، ورغبته الدائمة في السبق والتنميين، فالحرية رصيد سائل يدفع منه بقدر ما يأخذ، والإنسان عندما يثور لأنها تنهب، يثور على السرقة وليس على فقد الحرية التي وهبها الله، ومن جديد تثبت الحقيقة الجازمة بأن النظم يجب أن تتطور لملاءمة الفرد حاجيات الإنسان والمجتمع الذي يحرص على أن تكون الصفة عادلة لكي لا يضطر للثورة من أجل استردادها مرة ومرات، وهكذا هي الشعوب الحية ترى حكمها في ذلك حكم الرصيد البدني والعصبي وكل ما تحرص عليه وتتناضل في سبيله على مر العصور والأزمان، كما هو شعبنا يقدم المزيد من التضحيات والبذل والعتاء على طريق أهداف ومبادئ ثورته الإنسانية، ويقف بكل فئاته في مختلف الميادين والساحات على امتداد الوطن، باعتبار الحرية أضمن ما لديه، وسيظل يكافح بكل ما أوتي من قوة واثقا بنصر الله، ولينصر الله من ينصره، وعلى الباغي تدور الدوائر.

حكومة الوفاق – المنصرفة إلى غير مهمتها. والمشغولة بوضع برامج لتحسين المدن الرئيسية!!في الوقت الذي مازالت المظاهر المسلحة العسكرية والمليشياتوية تؤكد عدم استكمال المرحلة الأولى من المبادرة الخليجية تؤكد العمليات الإرهابية على عجز الحكومة ولجونها إلى تغطية ذلك باستخدام خطاب الوهم وبيعه.. وهنا الخطورة.. لأن مثل هذا الخطاب لن يؤدي إلا إلى توسيع المساحات لتمزيق المجتمع وتفتيت الوطن من خلال هذا الخطاب بكل ما يحمله من استغناء واستخفاف.. بل واستفزاز لعقول الناس.

المطلوب بوضوح وصراحة من حكومة الوفاقية السياسية أن ترتقي إلى حكومة وفاق وطني، وتعيد ترتيب أولوياتها وفقاً لأهداف وآليات المبادرة، وأول الأولويات الإعداد للمؤتمر العام للحوار الوطني وعلى مرحلتين أفقية ورأسية.بمعنى حوار وطني-جماعي على مستوى المديرات يقضي المؤتمر المحافظة.الذي بدوره يحدد مشروعها أو رؤيتها لنوعية الدولة والنظام السياسي من خلال ما تتوصل إليه أطرافها السياسية وشراحتها الاجتماعية و منابرها الفكرية والاقتصادية.وعلى رئيس الجمهورية الدعوة إلى الحوار وممارسة حقه في عزل الوزراء.. الزعماء ما لم يلتزموا بالمهمة التي وزروا لها «بناء دولة لا.. مشاريع مجاري وتحسين شوارع؟!الحفاظ على وطن يتآكل ومجتمع يمكن أفغنته؟!وهو المفوض.فقط بممارسة سلطة وسيادة الشعب وعليه وحده تقع مسؤولية إرساء قواعد اجتماعية ووطنية جديدة تعيد إلى الوحدة مكانتها من خلال التعامل مع حقائق ما يجري على الأرض لا التعاطي مع الشعارات المجردة والمقولات الجاهزة العبارة عن عقلية إقصائية ورغوية لا ترى إلا ذاتها..ويبقى السؤال: إلى أين يحكومة الوفاق..بناء الدولة أم تحسين المدن وإصلاح مجاري الصرف الصحي!؟

◀ كاتب سياسي—عضو

المجلس المحلي لمحافظة حضرموت

صالحة لم يسبق أن تلوّث أيديها بنهب المال العام وقضايا الفساد والإفساد، الوطن في خير وهناك قيادات وطنية مشهود لها بالوطنية والكفاءة فكان حريصاً على أن تقربها تحوكم ودع عنك المناققين وسامسة السياسة الذين يتحولون ويتبدلون ما بين الفينة والأخرى من أجل المال والصحة الذاتية الرخيصة، لقد أصبحت رئيساً للبلاد وصار بيدك الحل والعقد، وصرت صاحب القرار الأول في البلاد فكن حازماً وإياك أن تخضع لسلطة الحل والعقد، وصرت صاحب القرار الأول في البلاد فكن حازماً وإياك أن تخضع لسلطة سيخ متسلط أو مسؤول نافذ، الكل اليوم تحت امرتك، فاضرب بيد من حديد، نريد دولة لها هيبتها وهديتها، نريد دولة «قط السمار»، نريد أن يخضع «القبلي الجلف» والشيخ المتحجرف و «المسؤول المحرف» والمواطن المسيفخ لسلطة الدولة، سلطة النظام والقانون لا نريد أن يكون هناك درجات ومستويات للمواطنة فكنا «أولاد تسعة» إلا ماندر والتادر لا حكم،ه. نريد أن تخضعي الامتيازات ومعايير الرجاءة والمسبوية ليعال التعامل محصوراً بمعيار الوطنية الذي يتساوى عنده وأمامه الجميع.

أيها الرئيس أنا واحد من الملايين الذين قالوا لك نعم ومرمعو أصابعهم بالبحر صبيحة الـ ٢١ من فبراير، فلا تخيب ظني فيك وكن في صف الشعب باعتباره مصدر السلطة التي وصلت إليها، ومصداقي لا تحتاج إلى فرقة حسب الله المتخصصة للمدح والإطراء، الشعب معك ومنحك الثقة وعليك الشروع في العمل الجاد من أجل تحقيق أحلامهم وطموحاتهم، أدر ظهرك للمناققين الذين لا هم لهم سوى إظهار جبههم وإخلاصهم الزائف لك ،وأنت أكثر معرفة منا بهم، فلا تقتر بهم يا فخامة الرئيس، الشعب يريد أن يشاهد منك إنجازات ملموسة على أرض استثناء بما لا يتعارض مع الثوابت والمكتسبات الوطنية العظيمة والخالدة، نريد ما يقربنا نحو خط العبور الآمن باتجاه بناء اليمن الجديده وصنع المستقبل الأفضل، ولكي أكون صريحاً معك يا فخامة الرئيس فإن الشعب يريد منك في أسرع وقت ممكن إعادة الأمن والاستقرار للبلاد وحل مشكلة الكهرباء والأزمات التموينية المختلفة وهذه الهام هي بمثابة الاختيار الحقيقي لك وقدرتك على قيادة البلاد وإخراجها من الأوضاع التي تمر بها.

حفظ الله اليمن واليمنيين، وأدام علينا نعمة الوحدة والأمن والاستقرار، ولأعاش أعداء اليمن.

وفاق لبناء دولة.. أم لإصلاح المجاري؟!!

◀ **عبدالله عمر باوزير***

يمثل سلطة الشعب وسيادته وبالتالي:إرادته الوطنية. الأمر الذي دفع بيذه القوى إلى التعبير عن فشلها في تعقيب الإرادة الوطنية.بتلك العمليات الإرهابية يوم تسلّم الرئيس:عبدربه منصور –مهام منصبه دستورياً التزامته مع مجموعة من الأعمال السياسية والإعلامية الهادفة إلى تعطيل لا بل إيقاف العمل ببرنامج المبادرة وبالتالي الإجهاز عليها والعودة بالبلاد إلى حافة الهاوية أو دفعها إليها.وإلا بماذا نفسر المطالبة بإقصاء الرئيس/ علي عبدالله صالح..عن الحياة السياسية وقد غادر موقعه السيادي إلى دوره السياسي من خلال زعامته لاكبر حزب سياسي يمتلك الأغلبية النيابية والأغلبية على مستوى المجالس المحلية بالإضافة إلى دوره التاريخي وعلاقاته الدولية ،بجميعنا يفترض أن توظيف الثقل السياسي والأدبي لرئيس الجمهورية السابق مطلوب على الصعيدين الخارجي والوطني وعلى أكثر من صعيد سياسي واجتماعي—لحفظ التوازنات وهو مايجب أن تتركه القوى الحريصة على الأمن والاستقرار والمستقبل—كما تدركه دول الخليج العربية وقوى النظام الدولي—الدائمة العضوية في مجلس الأمن،الرعاية للمبادرة.

تلك الحملة السياسيةلم تتوقف عند الخطاب الإعلامي المحلي بل ساندتها الفضائيات الخارجية مثيرة قضية فنية وسيادية.هي هيكله القوات المسلحة حتى يمكن السير في تنفيذ المبادرة وفي ندوات مثلفرة وعلي القوات القومية.التي أصبحت من حصه المعارضة في



عبد الفتاح البنوس

المشير هادي

«وحملة المباخر»

●، انتصر اليمنيين على الظروف الصعبة والمريرة التي يعيشونها وتجاوزوا كل تداعياتها وعبروا بعون الله وتوفيقه إلى شاطئ الأمان في الـ ٢١ من فبراير عندما احتكموا إلى صنایق الاقتراع لانتخاب الرئيس التوافقي المناضل عبدربه منصور هادي الذي حاز على أكثر من ستة بلايين ونصف المليون من الأصوات ليتوج رئيساً لليمن خلفاً للرئيس السابق المشير علي عبدالله صالح.

■ فوز هادي برئاسة الجمهورية يُشكل نقلة نوعية في مسار العملية السياسية في البلاد، ويمثل نقطة تحول في حياة اليمنيين الذين عاشوا ما يقرب العال في ظل أوضاع صعبة ومريرة لم يسبق لهم أن عايشوها من قبل، وقد عكس الإقبال الواسع من قبل الناخبين رجالاً ونساءً على صناديق الاقتراع الرغبة الشعبية والجماهيرية في التغيير نحو الأفضل ونقل السلطة بالطرق السلمية عبر صناديق الاقتراع فالجميع يتطلعون إلى ما سيقدمه الرئيس عبدربه منصور هادي من خدمات تصب مجملها في تحسين أوضاعهم المعيشية وإحداث استفاقة مُعشّة للاقتصاد الوطني، ونقله نوعية في مستوى الخدمات وكذا استعادة الأمن والاستقرار والسكينة العامة في عموم أرجاء الوطن، وتعزيز دعائم الشراكة الوطنية بين مختلف القوى السياسية والمكونات الشبابية والثورية الفاعلة في الساحة المحلية، لقد أنهلني إصرار بعض كبار السن والمعاقين على الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات رغم الظروف التي يمررون بها وشعرت بالإرتياح وأنا أشاهد الكثير من صغار السن وهم يتسابقون على تلصيق صور الرئيس عبدربه منصور هادي الرئيس الجديد الذي توافق عليه كل اليمنيين من أجل إخراج البلاد من الأزمات التي تعصف بها، ولست حالة التفاؤل الواسعة التي تخلق صدور السواد الأعظم من أبناء الشعب بأن الغد سيكون أفضل بمشيتي الله، وأن اليمن في الطريق للولوج نحو المستقبل الجديد.

■ لقد شكّل نجاح المشير عبدربه منصور هادي في الانتخابات الرئاسية المبكرة، نجاحاً لكل اليمنيين الذين منحوه أصواتهم وقالوا نعم للامن والاستقرار في رحاب اليمن الجديد الذي ينتظر جهود كل المخلصين من أبناء الشعب

اليمن إلى أداة «افغانية» في جزيرة العرب» بأدوات مبنية لأهداف خارجية—إقليمية ودولية لا تجمعها غير أفغنة اليمن وتحويله إلى ساحة صراع إيديولوجي وإستراتيجيات أهدافها تقاسم النفوذ والمصالح في الجزيرة العربية –بكل ما تمثله على صعيد الجيوليك العربي الإسلامي والجيواستراتيجي على صعيد المصالح الدولية—الاقتصادية والأمنية—خصوصاً وأن الجانب الديمغرافي قد تم الإخلال به بأسلوب ذكي من خلال استقدام العمالة الآسيوية وعلى مدى أكثر من ثلاثة عقود من الزمن حتى قاربت الـ ٤٠ ٪ بشكل عام وتتراوح بين الـ ٢٠ و١٢٠/بحسب الدول وعلى اختلاف مجتمعاتها وتركيباتها السكانية.

كل ذلك كان الدافع لدول الخليج العربية للمبادرة لوضع حد للأزمة اليمنية ولإيقاف تداعياتها يومها والشروع في إعادة صياغة الدولة اليمنية – الحديثة ونظامها السياسي على أسس المواطنة والحقوق المتساوية—وكانت الخطوة الأولى تتمثل في قبول الرئيس:علي عبدالله صالح –التنازل عن الفترة الدستورية المتبقية له وتكليف نائبه بتحمل مسئوليات الرئاسة والدعوة إلى انتخابات مبكرة وتكليف مرشح المعارضة رئاسة حكومة وفاق وطني لتنفيذ المرحلة الأولى من المبادرة ،والشروع في تنفيذ المرحلة الثانية بإجراء الانتخابات الرئاسية وفي موعدها وهو ما تم .ولكن يبدو أن المشاركة والتصويت قد فاجأ أطرافاً كثيرة كانت تراهن على وصول رئيس توافقي لا رئيس



عين العقل

والصواب..!!

◀ **يحيى محمد العلفي**

●، ما طرحه الزميل معاذ الخميسي في يوميات «الثورة» السبت تحت عنوان «تقلوا» كان حقاً هو الأمر الجدير باهتمام وتفهم كافة الزملاء. في إطار مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر بقطاعها المختلفة – سواء من حيث ما تطرق إليه من هموم أساسية مهنية وحياتية مشتركة وتعني جميع موظفي المؤسسة –صحافيين وفنيين وإداريين وعمال، دون استثناء باعتبار أن هذه المؤسسة ملازمهم ومصدر رزقهم ورزق من يعولون ومن الواجب حمايتها والمحافظة عليها والعمل على تطويرها وتنمية مواردها وتحديث أجهزتها لتواكب التطور والطموح الذي ننشده.. أو من حيث مراعاة روح الأخوة والزمانة التي عنشناها معا سنوات طويلة كآسرة واحدة وفريق عمل متكامل، كلما يميناً هو النجاح في أعمالنا وتقديم خدمة إعلامية وصحفية تشبع رغبة جماهير القراء وتعالج قضايا وهموم شعبنا وبلادنا بكل موضوعية وصدق وأمانة.

اليوم وقد أصبح لهذه المؤسسة الصحفية الأولى والرائدة في اليمن قيادة شابة من أبنائها الذين ترعرعوا بين أهدابها وانهلوا أصول من وعلم الصحافة من مدرستها الوطنية العملاقة.وبعد كاتبة عابرة من الصراعات والمحاكمات التي كادت أن تعصف بالمؤسسة وتضع مستقبل العاملين فيها – وبعد ترقب وتخوف – جادت لنا الأقدار بأفضل ما كان يدور في الخسبان حين صدر القرار الجمهوري رقم(٢٧ لسنة٢٠١٢ م، بتعيين الاستاذ والزميل المدع عبدالرحمن قاسم بجاش رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة الثورة رئيساً لتحرير صحيفة الثورة، وتعيين الزميل العزيز عبدالله الصعفاني نائباً لرئيس مجلس الإدارة مجلس الإدارة للشؤون المالية والموارد البشرية – ويصدر هذا التعيين تكون المؤسسة الصحفية الأولى في البلد قد أغلقت ملف التنافس المحصوم والسباق اللا محدود باتجاه القيادة للمؤسسة – ويكون العاملون فيها قد خلصوا إلى باحة عهد جديد والخروج من مهمة الأوضاع المتردية إلى مرحلة الجد ليلف الجميع قيادة وموظفين على عتبه إصلاح وتنظيف ما أفسدته الأوضاع الأخيرة والوصول إلى الغايات المنشودة التي معها ومن خلالها تصمم كافة الإشكالات ويصبح التعاون والتفاهم والزمانة أسمى من أي شيء آخر.

ولا شك أن القيادة الجديدة – أو بالأحرى زملاء المهنة السنودة إليهم مسئولية قيادة المؤسسة – يدركون جيداً بأن أمامهم مهام شاقة وعواقب بلا حدود، وهم أيضاً على دراية بها، وذلك يقتضي منهم ومن جميع منتسبي المؤسسة وضع خطوط عريضة للأولويات والاهتمامات، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر المستحقات والمديونيات المتركمة على المؤسسة سواءً للموظفين أو للآخرين ومن ثم جدولتها ووضع برنامج زمني لسداها وفق الإمكانيات وإن اقتضى الأمر الاستعانة بالقيادة العليا للدولة وفي المقدمة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية، الذي يعتقد ونحزم بأنه لن يدخل على مؤسسة بحجم مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر التي كادت أن تنهار بسبب السيولة المالية.. وذلك لأضعف الإيمان.

ونحن على يقين بأن ذلك هو عين العقل والصواب والله من وراء القصد.

أمنية ونصيحة

◀ **عبد الغني علي**

f أتمنى من كل من كان طرفاً في النزاع المسلح وكل من تلطخت يده في الدم أن يتخلى جانباً مغفراً الساحة السياسية حتى لا يثير ردود الأفعال المكتوبة ومن أجل التعافي من تلك الفترة السامة والذهاب نحو غد ينهض بهذا الوطن المهود..

– إذا أردت أن تغادر مكانك وزمانك إلى أماكن أخرى وأزمنة أخرى هناك وسيلة تستطيع من خلالها العبور والتحليق عبرها تطلب الانسجام والانغماس بحواسك في عالمها ومادتها تجدها في الكتب.

عقم سياسي

نجيب صالح

f لا أجد تفسيراً منطقياً لما يجري اليوم في الساحة السياسية سوى الجهل بمقتضيات الأمور إن لم يكن العقم السياسي،،، يا إلهي كم نحتاج من الوقت كي نتحرر من أفكار الماضي؟ وكم سيكون بمقدورنا تحمل حماقات الأفراد ودفع الثمن الغالي؟

أسرى أخبار

أحمد الزرقة

f أكثر من ١٥ عملية تخريبية طالت أنابيب تصدير النفط والغاز خلال الأشهر المنصرمة من هذا العام .. مما أدى لخسائر فادحة تعرض لها اقتصاد البلاد .. تلك التفجيرات شبيهة بالتفجيرات التي كانت تطل خطوط نقل الكهرباء طول الفترة الماضية .. المحرك لتلك العمليات هو ذاته والمخرج منها هو ذات المخرج .. يبدو أننا سنقتضي الكثير من حياتنا أسرى لأخبار تفجيرات الكهرباء والنفط وقتل المدنيين والعسكر وتخريب المدن .. ليس للأرواح المنهكة غير الصبر حتى يقضى الله أمراً كان مفعولاً.